الإسهام النسبي للصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا

إعداد

د/ محمود ربيع إسماعيل الشهاوي

مـــدرس الإعاقـــــة البصريـــة

بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بنى سويف

الإسهام النسبي للصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا

إعداد

د / محمود ربيع إسماعيل الشهاوي

مـــدرس الإعاقـــة البصريـــة

بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة – جامعة بنى سويف

مستلخـص الدراسـة

هـدفت الدراسـة إلـى التعـرف علـى إسـهام كـل مـن الصـلابة النفسـية والمسـاندة الاجتماعيـة فـي التنبـؤ بمهـارات التأهيـل المهنـي لـدى المعـاقين بصـريًا، وتكونـت العينـة مـن (118) طالبًـا وطالبـةً مـن ذوي الإعاقـة البصـرية بمـدارس النـور والأمـل للمكفـوفين ، واشـتملت الأدوات علـى مقيـاس الصـلابة النفسـية إعـداد مخيمـر (2002)، ومقيـاس المسـاندة الاجتماعيـة المدركـة للمكفـوفين إعـداد عرابـي(2018)، ومقيـاس التأهيـل المهنـي للمعـاقين بصـريًا إعـداد/ الباحـث، واسـتمارة جمـع بيانـات، ومقيـاس المسـتوى الاجتمـاعي الاقتصـادي للأسـرة إعـداد الشـخص(2013)، واعتمـدت الدراسـة علـى المـنهج الوصـفي الارتبـاطي المقـارن، وباسـتخدام معامـل ارتبـاط بيرسـون ، واختبـار ت T-test ، وتحليـل الانحـدار المتعـدد، وتوصـلت النتـائج إلـى وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبـة دالـة إحصـائيًا بـين مهـارات التأهيـل المهنـي وكـل مـن الصـلابة النفسـية والمسـاندة الاجتماعيـة عنـد مسـتوى دلالـة (0.01) ، وأسـهمت درجـات بعـض مكونـات الصـلابة النفسـية والمسـاندة الاجتماعيـة فـي التنبـؤ بمهـارات التأهيـل المهنـي لـدى المعـاقين بصـريًا، وتوصـلت النتـائج أيضًـا إلـى أن المسـاندة الاجتماعيـة كانـت أكثـر إسـهامًا مـن الصـلابة النفسـية فـي التنبـؤ بمهارات التأهيل المهني لدى عينة الدراسة من ذوي الإعاقة البصرية.

الكلمـــات المفتاحيـــة: الصـلابة النفسـية، المسـاندة الاجتماعيـة، مهـارات التأهيـل المهني، الإعاقة البصرية.

The Relative contribution Psychological Hardness and Social support in predicting Vocational Rehabilitation skills for the Visually Impaired

Abstract

The study aimed at identifying the extent to which psychological hardness and social support contributed in the predicting vocational rehabilitation skills for visually impaired people. The sample consisted of (118) students with visual disabilities in Al Nour and Hope schools for the blind. The researcher used the following tools : the psychological hardness scale (mekheimer,2002), the perceived social support scale for the blind (Arabi, 2018),vocational Rehabilitation scale for the visually impaired (prepared by the researcher) , the data collection form, and the socioeconomic level of the family scale (shakhs,2013).The study adopted the descriptive descriptive approach, The study assured that there were a positive correlation and statistical function between vocational qualification skills and psychological hardness and social support at the level of significance (0.01). The scores of some components of psychological hardness and social support were good predictors of Vocational Rehabilitation skills in Visually Impaired people also found that social support was more better than psychological hardness in predicting the vocational Rehabilitation skills in Visually Impaired persons.

Keywords: Psychological Hardness, Social Support, Skills of Vocational Rehabilitation, Visually Impaired.

مقـدمة:

تعد القوة البشرية من أهم الثروات لدى الأمم التي يجب الاهتمام بها واستثمار طاقاتها إلى أقصى حد ممكن، وتكمن الأهمية الحقيقية للإنسان في دوره الفعال في المجتمع الذي يعيش فيه على اعتباره ثروة حقيقة يتقدم بها المجتمع ويواكب سائر الأمم، من خلال التأهيل المستمر الذي يهدف إلى تحقيق الكفاية الاقتصادية عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة والاستمرار بها.

ويعد التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية مكونًا أساسيًا من عمليات التنمية البشرية التى تهدف لتحسين مستوى حياتهم وتحقيق مبادئ الديمقراطية فى المشاركة والمساواة وتكافؤ الفرص مما يجعلهم قوة بشرية منتجة، كما يعتبر نجاح عملية التشغيل انعكاسًا لنجاح عملية التأهيل المهني نظرًا لأنها تزود المعاق بصريًا بالمهارات المهنية والاجتماعية والسلوكية اللازمة فى بيئة العمل ليكون قادرًا على التكيف مع إعاقته ومع متطلبات الحياة العادية، الأمر الذى يعينهم على الاستقلالية والحياة الحرة الكريمة اللائقة بهم كغيرهم من البشر.

ويُعد الأشخاص ذوو الإعاقة البصرية كغيرهم من الناس لهم تطلعاتهم الخاصة بهم، ولهم الآمال التى يسعون إلى تحقيقها ولديهم الرغبة للوصول إلى أقصى مستوى من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية والمهنية والاقتصادية للعيش باستقلالية، مما ينعكس على مفهوم الذات المناسبة وفق إمكاناتهم وقدراتهم وميولهم(القمش والسعايدة، 2008).

ويساعد التأهيل المهني المعاق بصريًا على تحقيق ذاته واستثمار طاقاته وقدراته إضافةً لما يحققه التوظيف من الاندماج فى مختلف نواحي الحياة ، حيث أشارت دراسة بارتون (Barton,1999) ودراسة ماكدونول (McDonnal,2005) ودراسة كرونويستر وفراين وتشو وكاردوسو (Chronister,Frain,Chou,Cardoso,2008) ودراسة جيزن وهيرولهازر(Giesen, Hierholzer,2016) إلى أهمية المساندة الاجتماعية وخدمات التأهيل المهني بكل أشكالها فى رعاية وتأهيل المعاقين، واستثمار ما لديهم من قدرات وتعديل نظرتهم التشاؤمية، مع إكسابهم بعض المهارات، وإلحاقهم بفرص العمل التى تناسبهم، وأن التأهيل منذ بداية الإعاقة مؤشر مهم لنجاح العمالة التنافسية بالنسبة للمعاقين بصريًا.

ويحتاج المعاقون بصريًا إلى رعاية خاصة ومساندة اجتماعية من الأسرة والأصدقاء والمجتمع وخدمات تأهيلية من شأنها مساعدة هذه الفئة على التوافق مع ظروف الحياة في ظل الإعاقة، والاعتماد على ذواتهم إلى أقصى درجة ممكنة.

وتعتبر المساندة الاجتماعية مصدرًا من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان حيث تشير(محمود، 2007: 318) إلى أن المساندة الاجتماعية هي بمثابة تنوع في أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه والتي تتمثل في تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع في كافة مواقف الحياة والتي تشبع حاجاته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويزيد من كفاءته الاجتماعية.

ويرى شعيب وعصفور(2017: 17) أن أشكال المساندة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة تتكون من المساندة الاجتماعية الانفعالية، والمساندة الاجتماعية المادية، والمساندة الاجتماعية المعلوماتية، وتتضمن أشكال المساندة الاجتماعية الانفعالية الرعاية والاهتمام والتعاطف وتعظيم الفائدة والقيمة، وتشمل أشكال المساندة الاجتماعية المادية الأمور والخدمات العينية، وتشمل أشكال المساندة الاجتماعية المعلوماتية تقديم المعارف والنصائح ومناقشة البدائل المتاحة.

وتعد الصلابة النفسية أحد العوامل المساعدة في التغلب على الأزمات وكيفية التعامل معها، حيث أشارت كوبازا Kobaza إلى أنها تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط، بوصفها مجموعة من الخصائص النفسية التى تشمل متغيرات الالتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدي، وهذه الخصائص شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية بالرغم من التعرض للأحداث والضغوط (في : عبد الصمد، 2002).

ويمتلك الأشخاص ذوو الصلابة النفسية أساليب فعالة لمواجهة الضغوط ، فهم يركزون على المشكلة ويميلون لطلب المساندة الاجتماعية ، والتكيف مع أحداث الحياة الضاغطة، مما يوجد لديهم شخصية تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية ، ومن ثم ينظرون للحاضر والمستقبل بنظرة تفاؤلية(سالم ، 2015: 7).

والمعاقون بصريًا هم جزء من نسيج هذا المجتمع، مع ضرورة التأكيد على تقديم الرعاية الكاملة لهم ومساندتهم اجتماعيًا ، حيث تذكر الحضري(2018: 92) أن الإعاقة البصرية وما يترتب عليها من الشعور بالعجز قد تقف عائقًا أمام إشباع الحاجات الأساسية للفرد مما يشعره

بالإحباط وبخيبة الأمل فى تحقيق أهدافه ويجعل حياته بلا هدف ولا معنى فيفقد حماسه ودافعيته فى الحياة إلا إذا تمتع بقدر من الصلابة النفسية وتحصن بالشعور بالأمل لمواجهة الضغوط الحياتية وكان له حظٌ وفيرٌ من المساندة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

تعتبر عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية غاية في الأهمية نظرًا لأنها تعتبر تمهيدًا أساسيًا لعملية التشغيل اللاحقة، ويعتبر نجاح عملية التشغيل انعكاسًا لنجاح عملية التأهيل المهني نظرًا لأنها تزود المعاق بصريًا بالمهارات المهنية والاجتماعية والسلوكية اللازمة في بيئة العمل الأمر الذي يزيد من كفاءته وتكيفه في العمل.

وتشير الإحصائيات إلى أن هناك ما يزيد على (35) مليون مكفوف وحوالي (120) مليون ضعيف بصر في العالم، وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن نسبة انتشار العمى تختلف من دولة إلى أخرى وأن حوالي 80% من المعاقين بصريًا يوجدون في دول العالم الثالث، وتزداد نسبة انتشار الإعاقة البصرية مع تقدم العمر وتزداد في الدول التي تفتقر إلى الرعاية الصحية المناسبة(الروسان، 2013).

ويرجع الاهتمام بالمعاقين بصريًا إلى وجود مؤشرات دالة على تزايد معدلات انتشار الإعاقات الحسية فى أنحاء متفرقة من العالم سواء فى المجتمعات المتقدمة أو النامية، حيث تشير منظمة الصحة العالمية لنسب انتشار الإعاقة البصرية على الصعيد العالمي والإقليمي أن هناك نحو 285 مليون نسمة ممن يعانون من الإعاقة البصرية (العمى وضعف البصر) في جميع أنحاء العالم، منهم 246 مليون نسمة مصابون بضعف البصر، و 39 مليون نسمة مصابون بالعمى، كما قدرت بأن إقليم شرق المتوسط يشكّل 12.6% من نسبة العمى في العالم (Pascolini & Mariotti, 2012).

وانطلاقًا من نتائج البحوث حول قضية التأهيل المهني فقد سعت الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية بين الدراسات حيث أشارت دراسة حبيب (2015) إلى ضرورة إعداد برامج تدريبية متكاملة تهدف إلى تأهيل المعاقين بصريًا في مجالات عمل متنوعة، وعمل برامج توعية للمجتمع وخاصة رجال الأعمال بالقطاع الخاص بإمكانيات وقدرات الأشخاص المعاقين بصريًا،

مع التركيز على الجوانب الإيجابية لدى الفرد المعاق واستثمارها وتنميتها وصقل مواهبه وقدراته بالطرق المناسبة.

وقد أشارت دراسة سليمان(2012) إلى أن عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة ضرورةٌ ملحةٌ واستكمالٌ أساسيٌ لعمليات التعليم والتدريب التى تلقوها فيما مضى، ليكتسبوا المهارات التدريبية اللازمة لحصولهم على فرص عمل ونجاحهم فيها، وتبدأ هذه العملية بتقييم قدرات المعاق لتحديد جوانب القوة والضعف واستثمار القدرات المتوفرة لديه فى التدريب، ومن ثم توجيهه نحو المهنة المناسبة لقدراته ومؤهلاته وميوله.

وقد جاءت مشكلة الدراسة مما لاحظه الباحث وانتهت إليه العديد من الدراسات التي تشير إلى ضرورة التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية وتمكنهم من الحصول على مصدر للعيش باستقلالية أسوة بغيرهم من الأسوياء وشعورهم بدورهم فى المجتمع الذي يعيشون فيه.

ونظرًا لندرة الدراسات والبحوث العربية – فى حدود اطلاع الباحث– لم توجد دراسة عربية تناولت مهارات التأهيل المهني وعلاقته بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المعاقين بصريًا، واستنادًا لما سبق فقد تبلورت فكرة الدراسة الحالية فى التعرف على الإسهام النسبي لكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية فى التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل هناك علاقة بين كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ، ومهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا ؟
- هل تسهم درجات كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية فى التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا؟
- هل توجد فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) ومهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- إلقاء الضوء على مفهوم الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ومهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا.

2- الكشف عن العلاقة بين كل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ومهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا.

3- التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بمهارات التأهيل المهني من خلال متغيرات الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى المعاقين بصريًا.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

أ) الأهمية النظرية:

1- الاهتمام بمهارات التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية باعتبارهم ثروة بشرية من ثروات هذا الوطن يمكن الاستفادة منهم إلى أقصى درجة ممكنة.

2- التأصيل النظري لبعض المتغيرات الإيجابية الحديثة نسبيًا فى مجال الدراسات النفسية والتى تتمثل في مهارات التأهيل المهني والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.

3- لا يوجد في حدود – علم الباحث- دراسة نفسية عربية تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية.

ب) الأهمية التطبيقية:

1- إعداد مقياس لمهارات التأهيل المهني للمعاقين بصريًا وحساب خصائصه السيكومترية للتأكد من صدقه وثباته وصلاحية تطبيقه في البيئة العربية.

2- تسهم نتائج هذه الدراسة قى مساعدة العاملين فى مجال ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين برامج التأهيل المهني لاختيار المهن ذات الطابع العملي في مختلف مجالات الحياة وتزويدهم بمهارات مهنية عالية تتوافق ومتطلبات سوق العمل والتنمية البشرية المستدامة.

مصطلحات الدراسة :

الصلابة النفسية : **Psychological Hardness**

يعرفها مخيمر(2002) بأنها اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة ويفسرها ويواجهها.

وتُعرف بأنها قدرة الفرد المعاق بصريًا على تجاوز الضغوط التي يتعرض لها، والتكيف مع الصدمات والمشكلات الحياتية، وبذل الجهد لتخطى الصعاب وتحقيق

الأهداف عن طريق استخدامه المعطيات المتوافرة في مجتمعه كالمساندة الاجتماعية ، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الصلابة النفسية المستخدم في الدراسة إعداد مخيمر (2002).

المساندة الاجتماعية : **Social Support**

يعرفها(cheng&chan,2004) بأنها أساليب المساعدة التى يتلقها الفرد من الأسرة والأصدقاء، والتى تتمثل فى تقديم المساعدة والمشاركة والاهتمام والتشجيع والتوجيه فى جميع جوانب الحياة ، والتى تشبع الحاجات المختلفة للفرد، وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب في مقياس المساندة الاجتماعية المدركة للمكفوفين المستخدم في الدراسة إعداد عرابي (2018).

مهارات التأهيل المهني: **Skills of Vocational Rehabilitation**

يُعرفها الزارع (2009) بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد ذوي الإعاقة في الكشف عن قدراتهم الفردية التي يمكن الاستعانة بها قدر الإمكان في عمليات التعلم والتدريب على أداء عمل أو مهنة ما تعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة.

وتعرف مهارات التأهيل المهني للمعاقين بصريًا بأنها مجموعة من المهارات المعرفية والوظيفية والتواصلية التي تؤثر في الآخرين وتهدف إلى إتقان العمل وتوظيف طاقات المعاق للعمل في مهن مناسبة في سوق العمل، وتتحدد إجرائيًا بالدرجة التى يحصل عليها الطالب في مقياس مهارات التأهيل المهني إعداد الباحث.

الإعاقة البصرية : **Visual Impairment**

يُعرفها القريطي(2005: 387) بأنها درجات متفاوتة من الفقدان البصري تتراوح بين حالات العمى الكلي ممن لا يمكلون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئًا على الإطلاق ويتعين عليهم الاعتماد الكلي على حواسهم الأخري في حياتهم اليومية وتعليمهم، وحالات الإبصار الجزئي التي تتفاوت قدرة أصحابها على التميز البصري للأشياء المرئية ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجاتها في التوجه والحركة وعمليات التعلم المدرسي سواء باستخدام المعينات البصرية أم بدونها.

حـدود الدراسـة:

تتمثل في متغيرات الدراسة والأدوات والمقاييس المستخدمة في جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية ، وعينة الدراسة من طلاب وطالبات مدارس النور والأمل في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018/ 2019م.

الإطار النظري:

مهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا:

يعتبر التأهيل المهني هو أحد الأدوات التي يتم من خلالها تمكين الشخص المعاق بصريًا وإكسابه المهارات اللازمة لاعتماده على ذاته وتحضيره لسوق العمل والمشاركة في العملية الإنتاجية ودمجه المجتمعي.

ويُعرف الزعمط (2005) مهارات التأهيل المهني بأنه تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني والاستخدام الاختباري بقصد تمكين الأشخاص من ذوي الإعاقة من ضمان عمل مناسب وتساعده على على دخول سوق العمل.

وتقوم فلسفة التأهيل المهني على مبدأ المسئولية الاجتماعية العامة والتي تهدف إلى تحقيق التكيف والاندماج الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص ذوي الإعاقة والاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم الجسمية والاجتماعية والنفسية والمهنية إلى أقصى درجة ممكنة، وتركز هذه الفلسفة على الحق الإنساني في تقديم خدمات التدريب والتأهيل المهني بغض النظر عن نوع الإعاقة ودرجتها وجنسها(المشعل، 2005).

مبررات التأهيل المهني وفق الممارسات الحديثة:

هناك الكثير من المبررات الأساسية لتقديم الخدمات التأهيلية لذوي الإعاقة البصرية والتي تساعدهم على اكتساب المهارات والقدرات للقيام بالعمل المناسب لهم ومن أهم المبررات التي أشار إليها الجوالدة والقمش(2012: 115) وهى كما يأتي:

- يعد الإنسان بغض النظر عن إعاقته صانعًا للحضارة وبذلك ينبغي أن يكون هدفًا مباشرًا لمجالات التنمية الشاملة.
- يعتبر الفرد المعاق قادرًا على المشاركة في جهود التنمية ومن حقه الاستمتاع بثمراتها إذا ما أتيحت له الفرصة والأساليب اللازمة لذلك.

- يعد المعاقون طاقة إنسانية ينبغي الحرص عليها، فهم جزء لا يتجزأ من الموارد البشرية التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط والإعداد للموارد في المجتمع.
- المعاقون مهما بلغت درجة إعاقتهم واختلفت فئاتهم فإنَّ لديهم قابلية وقدرة، ودافعًا للتعليم والنمو والاندماج في الحياة العادية في المجتمع، لذلك لابد من التركيز على تنمية ما لديهم من إمكانات وقدرات في مجالات التعلم والمشاركة.
- تُشكِل برامج التأهيل في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة سلسلة من الجهود والبرامج الهادفة في مجالات الرعاية، والتعليم، والاندماج الاجتماعي، والتشغيل، وهذه السلسلة عبارة عن حلقات متكاملة والقيام بأي واحدة منها لا يعد كافيًا لمواجهة مشكلات المعاقين سواء على المستوى الفردي أم الجماعي.
- لجميع المعاقين الحق في الرعاية والتعليم والتأهيل والتشغيل دون تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو المركز الاجتماعي أو الانتماء السياسي.

وقد أشارت دراسة حبيب (2015) إلى أهمية التدريب على مهارات التواصل، واستخدام الحاسب الآلي، ومهارات التوجه والحركة في حصول المعاقين بصريًا على فرصة عمل حقيقية، وضرورة الاهتمام بوضع التسهيلات في بيئة العمل لذوي الإعاقة البصرية حتى يتمكن من الاندماج والتكيف داخل بيئة العمل.

أسس ومبادىء التأهيل:

يقوم تأهيل ذوي الإعاقة على مجموعة من الأسس والمبادئ التي ينطلق منها العاملون لمساعدة المعاقين على العودة إلى الحياة والاندماج فيها بأعلى درجة من التوافق النفسي والاجتماعي ليكونوا أفرادًا صالحين في المجتمع ، ومن هذه الأسس والمبادئ ما يأتي:

- **الطبيعة الكلية للفرد:** ويقصد بهذا المبدأ ألا ننظر للفرد المعاق على أنه مكون من أجزاء بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية واقتصادية، بل إن المعاق يحيا ويعمل ويحب ويحس ويفكر كشخص كلي له وحدة واحدة.
- **حق تقرير المصير:** للفرد المعاق الحق في اختيار أمور حياته الشخصية طالما كان قادرًا على تحمل مسئولية الحكم على الأمور، ويعني هذا أن للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به، وأن يحدد أهدافه الخاصة.

- **الحق في المساواة :** من حق الفرد المعاق أن يكون متساويًا مع أقرانه الأسوياء في الخدمات التي يقدمها المجتمع بكافة أنواعها.
- **المشاركة في حياة المجتمع:** مساعدة المعاقين على استثمار طاقاتهم ليشاركوا في حياة المجتمع بكل ما يستطيعون ومساعدتهم على الاندماج فيه وإزالة العقبات من طريقهم.
- **التركيز على جوانب القدرة:** استثمار نقاط القوة في شخصية المعاق بعد حدوث الإعاقة والتركيز عليها لصقل قدراته.
- **الاهتمام بتعديل البيئة:** التقليل من معوقات حركة المعاقين ، وسهولة الوصول للأماكن المختلفة.
- **عزيمة الإنسان:** أن يتحلى الفرد المعاق بالصبر وأن يكون لديه قدرة على التحمل والجلد حتى يحقق أهدافه. (القريوتي والبسطامي، 1995)، (القريوتي، 1999).

أهداف التأهيل المهني:

يهدف التأهيل المهنى لذوي الإعاقة إلى إعدادهم للعمل فى حرفة أو مهنة من المهن الملائمة لهم دون أن يعتمدوا على غيرهم بأقل قدر ممكن ودون أن نضعهم فى موقف تنافس مع من يفوقونهم فى القدرات البدنية أو الذهنية وذلك فى وسط يحميهم من مخاطر العمل وأضراره.

وللتأهيل المهني أهداف يمكن إيجازها فيما يأتي:

1- التعرف على الميول والاستعدادات والقدرات المهنية للمعاق.
2- توظيف طاقات وقدرات الفرد المعاق فى تدريبه على مهنة مناسبة.
3- تأمين عمل مناسب للفرد المعاق وضمان احتفاظه به والترقي فيه.
4- ضمان دخل اقتصادي دورى يُمْكن للفرد المعاق من تأمين وتلبية متطلباته وحاجاته.
5- توجيه واستثمار الطاقات والأيدي العاملة المتعطلة من الأفراد المعاقين باعتبارها مورد من موارد التنمية الاقتصادية.
6- إعادة ثقة الفرد المعاق بنفسه وبقدراته وتقديره لذاته والشعور بالإنتاجية.
7- تعديل اتجاهات الآخرين نحو المعاقين وإتاحة الفرصة لهم لتحقيق ذواتهم والاندماج فى المجتمع(مسعود ومحمد ومراد ، 2005).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن عملية التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية أمر ضروري وتتلخص في احترام الحقوق المشروعة للفرد المعاق ، والتعامل معه كوحدة قائمة بحد ذاتها، والاعتراف بقدرته على التوافق والمرونة بالنسبة لظروف العمل المتاحة له في ميدان العمل بعد إعداده المهني وتوجيهه إلى المهنة المناسبة لقدراته وميوله واهتماماته بهدف مساعدته على استثمار مواهبه وطاقاته وقدراته في الحصول على عمل مناسب يساعده على التكيف مع إعاقته ومع متطلبات الحياة اليومية للوصول إلى أعلى درجة من الاستقلالية والاندماج مع المجتمع.

الصلابة النفسية **Psychological Hardness**

يُعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيًا، فهى من الخصائص النفسية المهمة التي تميز الفرد بقدرته على التوافق مع مواقف الحياة المختلفة، وتساعده على مواجهة متاعب الحياة واجتيازها بنجاح، وقد اشتقت كوبازا مصطلح الصلابة النفسية متأثرة بالفكر الفلسفي الوجودي الذي يؤكد على البحث المستمر عن المعنى والهدف فى الحياة (Maddi,2004).

وتُعرف بأنها: مجموعة من خصائص الشخصية وظيفتها مساعدة الفرد في المواجهة الفعالة للضغوط وهي تتكون من الالتزام والتحكم والتحدي ، وهى متغير نفسي يساعد الفرد على تحمل الضغوط والإحباطات ومواجهتها بنجاح حتى يتم تحقيق الأهداف(مخيمر،2002: 13).

وتشارك الصلابة فى ارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي وزيادة خبراته في مواجهة المشكلات الشاقة وتفسيرها على نحو إيجابي ، وربما تساعد على تحويل المتاعب إلى معنى بدلاً من اعتلال الصحة ، حيث إنها تعمل كمنطقة عازلة تخفف من الآثار السلبية للضغوط (Maddi, 2002,183 ؛ الدبور،2007: 29).

ويشير أيضًا جبر(2005: 160) إلى أن الصلابة النفسية إحدى السمات الإيجابية للشخصية، التي تساعد الفرد على تحمل أحداث الحياة الشاقة والتعايش معها ومواجهتها إيجابيًا وتخطي آثارها السلبية.

ويتضح من خلال المفاهيم السابقة أن الصلابة النفسية هي سمة إيجابية في شخصية الفرد وتعني قدرة الفرد على التوافق مع الأحداث والضغوط التي يتعرض لها في كل جوانب

حياته ، ومعرفته بالمصادر التي تساعده للتغلب والسيطرة عليها، من خلال قوة الإرادة والعزيمة المتمثلة في الإصرار والتحدي ومواصلة الكفاح والمثابرة لتحقيق الهدف.

مكونات (أبعاد) الصلابة النفسية:

توضح الدراسات التي أجريت في مجال الصلابة النفسية أنها تتكون من ثلاثة مكونات (الالتزام– التحكم – التحدي)، والتي تمثل وعاءً كليًا لا يمكن الفصل بينهم، وتعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، مما يعطي دافعًا وتشجيعًا للتغلب على هذه الأحداث (Maddi,2002:175).

وتتمثل مكونات الصلابة فيما يأتي:

أ) **الالتـزام Commitment** : أي الالتزام بالأنشطة الحياتية والالتزام نحو الذات وتقديرها.

ب) **التحكم (الضبط) Control**: أي يتحكم الفرد فى سلوكه وتصرفاته ويسطر على الأحداث البيئية المحيطة به.

ج) **التحـدي Challenge**: أي مواجهة التحديات البيئية مع النظرة للمستقبل بتفاؤل وإيجابية، فالفرد لديه قوة تحميه من التأثيرات الجانبية لأحداث الحياة الضاغطة (سالم،2015: 14).

ويتضمن الالتزام الشخصي أو النفسي كلًا من:

أ) **الالتزام تجاه الذات:** وعرفته بأنه " اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديده لأهدافه وقيمه الخاصة في الحياة وتحديده لاتجاهاته الإيجابية على نحو تميزه عن الآخرين".

ب) **الالتزام تجاه العمل:** وعرفته بأنه" اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته سواء له أو لآخرين واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل وبكفاءته في إنجاز عمله وضرورة تحمله مسئوليات العمل والالتزام بنظمه"(الحضري، 2018: 103).

أهمية الصلابة النفسية:

تُعد الصلابة النفسية أحد العوامل المهمة والأساسية من عوامل الشخصية في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية وكذلك المحافظة على السلوكيات الصحية، كما أنها تجعله أكثر نجاحًا وفعالية في مواجهة الضغوط والأزمات (الحضري، 2018: 105).

وغالبًا ما تكتسب الصلابة من خلال الحياة اليومية ومن التفاعل مع الأهل والمجتمع، وكذلك من خلال برامج التدريب على حل المشكلات والمساندة الاجتماعية وعلى التدريب الجسدي المفيد، مما يدعم قدرة الفرد على إنجاز العمل المتعب بكفاءة وإتقان(الجندي وعمرو،2015).

وقد أشار إريكسون Erikson إلى دور الوالدين الأساسي في تكوين الصلابة النفسية، وذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية بالإضافة للحاجات الثانوية كالحاجة إلى الحب والحنان والأمن والقيمة الذاتية والثقة بالنفس والآخرين(مخيمر، 1996: 278).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الصلابة النفسية ذات قيمة كبيرة في حياة ذوي الإعاقة البصرية بحيث تجعلهم أكثر توافقًا مع أنفسهم وبيئتهم، وتجعل المعاق بصريًا يضع أهدافًا بعيدة المدى ويبذل الجهد الكبير في مواجهة المعوقات التي تقابله ، ويجد العديد من البدائل للمشكلات وينظر إلى المهام الصعبة على أنها مصادر للإصرار والتحدي وأكثر مرونة في تعاملاته وتوافقه اليومي في جميع المجالات النفسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.

المساندة الاجتماعية: **Social Support**

تُعرفها محمود(2007: 318) بأنها أساليب المساعدة التى يتلقاها الفرد من أسرته وأصدقائه والتى تتمثل فى تقديم الرعاية والاهتمام والتوجيه والنصح والتشجيع فى كافة مواقف الحياة والتى تشبع حاجاته المادية والروحية للقبول والحب والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها مما يزيد من كفاءته الاجتماعية.

ويشير جبر(2013: 65) أن العلماء اتفقوا على خمسة أنواع للمساندة الاجتماعية هى:

- **المساندة الوجدانية:** وتتضمن التعاطف مع الفرد وتدعيمه لاستمرار الحياة.
- **المساندة الأدائية:** يتلقاها أو يتوقعها الفرد من الآخرين كإلحاقه بعمل مناسب أو مساعدته ماليًا أو تعليمه مهارة حرفية.

- **المساندة المعلوماتية:** كالنصائح والاستبصار بحل المشكلات وسبل تخطى الأزمات ومواجهة المواقف الضاغطة.
- **مساندة الأهل والأصدقاء:** أو التكامل الاجتماعي من خلال ما يقدمونه لبعضهم البعض من مساعدات عند الشدائد.
- **المساندة النفسية:** وتتضمن جوانب سلوكية ووجدانية مثل تدعيم الثقة بالنفس وتقدير الذات وفاعليتها والتقبل من الآخرين.

وتشير هاو (Howe,2013) إلى أن تشجيع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم المساندة الاجتماعية لهم يقلل من فرصة تعرضهم للضغوط النفسية ويساهم فى خفض إحساسهم بالعجز ويزيد من ثقتهم بأنفسهم ويدفع بهم إلى النجاح ويساعدهم للوصول إلى أفضل الفرص الوظيفية لهم.

وتعد المساندة الاجتماعية هي أحد الأساليب التي تساعد على التفاعل الإيجابي مع الأحداث الضاغطة ومع متطلبات البيئة التي يعيش فيها، وذلك عن طريق إشباع الحاجات الأساسية للفرد من(حب واحترام وتقدير وتواصل وتعاطف،ومشاركة الاهتمامات وتقديم النصيحة وتقديم المعلومات)، وذلك من خلال الأشخاص ذوي الأهمية لديه، خاصة في وقت حدوث الأزمات أو الضغوط (سليمان وعبد الوهاب، 2005: 211).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الشخص المعاق بصريًا الذي تقدم له المساندة الاجتماعية يكون تقدير الذات لديه مرتفعًا ، ويصل لأفضل الفرص الوظيفية المتاحة له، ويشعر بالسعادة وجودة الحياة، والمساندة الاجتماعية المدركة تكسب المعاقين بصريًا صلابة نفسية تخفف عنه الآلام النفسية والحياتية، مع الشعور بقيمتهم وفاعليتهم وتنمية ذواتهم وإحساسهم بالرضا عن الحياة.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت التأهيل المهني للمعاقين بصريًا وعلاقته بمتغيرات الدراسة:

هدفت دراسة الحديدي والخطيب (Hadidi, &Al Khateeb,2014) إلى المقارنة بين المساندة الاجتماعية لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية والمبصرين في الأردن، وتكونت العينة

من (86) مراهقًا كفيفًا، و(73) مراهقًا مبصرًا، واستخدمت الدراسة مقياس المساندة الاجتماعية المدركة متعدد الأبعاد، وأسفرت النتائج عن تلقى المراهقين المعاقين بصريًا مزيدًا من المساندة الاجتماعية وبصورة عالية من المراهقين المبصرين في جميع المجالات الثلاثة (الأصدقاء، الأسرة، الأشخاص الآخرين)، ولم يكن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لعامل الجنس.

وأشارت دراسة روبي(2015) إلى فعالية العلاج بالمعنى فى تنمية الصلابة النفسية لدى ذوى الإعاقة البصرية ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبتين (5) ذكور، و(5) إناث، ومجموعتين ضابطتين (5) ذكور، و(5) إناث ممن تتراوح أعمارهم ما بين (18– 24) عامًا، وقامت الدراسة على المنهج التجريبى والمنهج الكلينيكى، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات تمثلت فى برنامج العلاج بالمعنى، ومقياس الصلابة النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية برنامج العلاج بالمعنى فى تنمية الصلابة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية، واستمرار فعاليته أثناء فترة المتابعة، وانتهت الدراسة إلى أن الصلابة النفسية يمكن تنميتها لذوي الإعاقة البصرية من خلال اكتشاف المعنى لحياتهم ووجودهم.

وتناولت دراسة بابادوبولوس وباباكونستين وكوستنيس وكوستريافا وكوديرى (Papadopoulos, Papakonstantinou, , Koutsoklenis, Koustriava , & Kouderi, 2015) التعرف على مدى الرضا لدى المعاقين بصريًا عن المساندة الاجتماعية المقدمة لهم من خلال الجهات الاجتماعية مقابل الأنشطة التى يقومون بها وأهمية هذه المتغيرات فى التنبؤ بالسعادة ونوعية الحياة لدى المعاقين بصريًا، وتكونت العينة من(96) كفيفًا تراوحت أعمارهم من (16– 25) عامًا ، واستخدمت الدراسة مقاييس عن الرضا الاجتماعى والسعادة ونوعية الحياة والمساندة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أنهم راضون عن الدعم المستقبلي والذين يحصلون على دعم إيجابي يشعرون بسعادة أكثر من هؤلاء الذين يحصلون على دعم سلبي ، كما أشارت النتائج إلى أهمية المساندة الاجتماعية فى سعادة المعاقين بصريًا وتحسين نوعية الحياة لديهم.

بينما تؤكد دراسة حبيب (2015) على آليات واستراتيجيات برامج التأهيل التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في تأهيل المعاقين بصريًا لدمجهم داخل بيئة العمل، وتكونت عينة الدراسة من(120) معاقًا بصريًا من الذين حصلوا على تأهيل بعد تخرجهم من الجامعة

ويعملون بشركات القطاع الخاص والقطاع العام في محافظة القاهرة، بالإضافة إلى(10) من مديري ومسئولي الشركات التي يعمل بها المعاقون بصريًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت النتائج عن فعالية دور منظمات المجتمع المدني في تأهيل المعاقين بصريًا لدمجهم داخل بيئة العمل، كما أن تدريب المعاقين بصريًا يساهم في تنمية قدراتهم لرفع كفاءتهم في مجالات العمل المختلفة.

وأشارت دراسة البطوش والدرابكة (2016) إلى تقييم برامج التأهيل المهني وفقًا للمعايير الدولية لضمان الجودة المقدمة لذوي الإعاقات البصرية في الأردن من وجهه نظر المدربين، وتم استخدام مقياس تقييم برامج إعادة التأهيل المهني لذوى الإعاقة البصرية والمقابلة على عينة من المدربين وبلغ عددهم عشرة أفراد ، حيث تم مقارنة نتائج المقياس مع نتائج المقابلة وكانت متطابقة ، وشملت عينة الدراسة جميع المدربين والمشرفين والمتدربين وعددهم (100) فرد من المركز السعودي للكفيفات، ونادي الشعلة للمكفوفين، وأظهرت النتائج أن مستوى درجة كفاءة خدمات مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية في الأردن تقع ضمن الدرجة المتوسطة ، ومستوى المهارات والمعرفة للمدربين لمراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية في الأردن تقع ضمن الدرجة المرتفعة.

بينما تؤكد دراسة ماكدونول (McDonnall,2017) على تقييم العلاقة بين المتخصصين فى إعادة التأهيل المهني وأصحاب العمل وقرارتهم فى توظيف المكفوفين أو المعاقين بصريًا ، وتكونت العينة من (382) مشاركًا من أصحاب الأعمال وذلك من خلال مسح عبر الانترنت تضمن أربعة أسئلة حول تفاعلات أصحاب الأعمال فى توظيف ذوي الإعاقة البصرية (سلوك التوظيف السابق ، نية توظيف المكفوفين فى المستقبل، موقفهم تجاه المكفوفين كموظفين ، قرارات أصحاب العمل المرتبطة بالتوظيف) وأسفرت النتائج عن وجود علاقة قوية موجبة بين اتصال المتخصصين في التأهيل المهني للمكفوفين وأصحاب العمل وقراراتهم بشأن التعاقد معهم أو توظيفهم فى المستقبل.

وسعت دراسة ديفيس (Davis,2018) إلى الكشف عن نظرة المعاقين بصريًا حول مفهوم التوظيف وكيفية تأثير هذا التصور على السلوكيات الساعية إلى العمل داخل هذه الفئة ، وشارك فى هذه الدراسة (10) من ذوي الإعاقة البصرية أعمارهم (18) سنة يقيمون فى ولاية تكساس، وأظهرت النتائج أن المعاقين بصريًا ينظرون إلى العمل باعتباره استقلالاً ماديًا، ويؤثر

فى إدراك السلوكيات الساعية إلى العمل بصورة أقوى من خلال التواصل والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

وأشارت دراسة عرابي(2018) إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية المدركة لدى عينة من المراهقين المكفوفين ، وتكونت العينة من 85 طالبًا وطالبة، واشتملت الدراسة على مقياس الوحدة النفسية، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة لدى المراهقين المكفوفين، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المساندة الاجتماعية المدركة والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة، وأن المساندة الاجتماعية تعتبر مصدرًا مخففًا للوحدة النفسية في ظل تحقيق القدرة على التآلف الاجتماعي مع الآخرين.

وهدفت دراسة آدمو (2018) إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى المعاقين بصريًا بولاية الخرطوم، وكذلك معرفة الفروق في الصلابة النفسية تبعًا لمتغيرات النوع والعمر والمؤهل التعليمي ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت العينة على (100) فرد من المكفوفين باتحاد المكفوفين ولاية الخرطوم، (60) ذكور و (40) إناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدمت الدراسة استمارة البيانات الأولية، ومقياس الصلابة النفسية ، ومقياس قلق المستقبل وأظهرت النتائج أهمها بناء برامج إرشادية من قبل المتخصصين النفسيين لتعزيز الصلابة النفسية عند مرتفعي الصلابة وتقويتها ورفع مستواها عند منخفضي الصلابة النفسية، وإعداد وتأهيل المعاقين بصريا والعمل على توفير فرص العمل لهم حسب مستواهم التعليمى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء ما سبق عرضه من دراسات سابقة يستخلص الباحث بعض الملاحظات المتمثلة في الآتي:

- كشفت الدراسات السابقة عن أهمية الدعم والمساندة الاجتماعية لتوثيق العلاقة بين خدمات التأهيل المهني ونتائج التوظيف لذوي الإعاقات المختلفة، مع ضرورة الكشف عن احتياجات المعاقين ومعرفة الطرق المناسبة لدعمهم وتأهيلهم للاندماج في سوق العمل، وأهمية خدمات التأهيل المهني الفردية التي تعزز النجاح الوظيفي على المدى الطويل لشباب المكفوفين وضعاف البصر.

- أسفرت نتائج الدراسات عن أهمية المساندة الاجتماعية في سعادة المعاقين وتحسين نوعية الحياة لديهم، مع فاعلية دور منظمات المجتمع المدني في تأهيل المعاقين بصريًا لدمجهم داخل بيئة العمل، مع التأكيد على أهمية التدريب المهني للمعاقين بصريًا الذي يساهم في تنمية قدراتهم ورفع كفاءتهم في مجالات العمل المختلفة.
- أوضحت الكثير من الدراسات فعالية البرامج الإرشادية المختلفة في تنمية وتعزيز الصلابة النفسية والإحساس بجودة الحياة لدى المكفوفين، مع أهمية إعداد وتأهيل المعاقين بصريًا من أجل العمل على توفير فرص العمل المناسبة لهم حسب طاقاتهم وقدراتهم.
- لا يوجد في حدود – اطلاع الباحث– دراسة نفسية عربية تناولت الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وعلاقتهما بالتنبؤ بمهارات التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية، كما يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت كل متغير على حدى ولم تربط بين متغيرات الدراسة معًا مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة.

فـروض الدراسـة:

فى ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائيًا بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والتأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا.
- تسهم الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية فى التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا وفقًا للجنس (ذكور، إناث).

إجـراءات الدراسـة:

أ) منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج الوصفى الارتباطي المقارن التنبؤي القائم على استكشاف حجم ونوع العلاقات المتبادلة بين البيانات، ووصف الوضع الراهن للمتغيرات من خلال جمع البيانات الكمية اللازمة وتحليلها وتوظيفها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض الدراسة.

ب) عينة الدراسة[1]:

مصادر العينة وأماكن الوصول إليها: تم الوصول إلى أفراد العينة من الأماكن الموزعة في الجدول الآتي.

جدول (1)

توزيع العينة وفقًا لأماكن الوصول إليها

اسم المدرسة	ذكور	إناث
مدرسة النور والأمل ببنها	19	8
مدرسة النور والأمل بأسيوط	25	15
مدرسة النور والأمل ببنى سويف	33	18
المجموع	77	41

خصائص العينة:

تكونت العينة من عدد (118) كفيف تراوحت أعمارهم من(14- 18) سنة من الذكور والإناث بمتوسط عمرى ذكور(16.89) وانحراف معيارى(1.11) بينما بلغ متوسطات الإناث (16.92) بانحراف معيارى قدره (1.23).

(1) يتقدم الباحث بالشكر الجزيل لمدراء المدارس الثلاثة وجميع المدرسين المتعاونين في تطبيق أدوات الدراسة ولجميع أفراد العينة وكل من ساهم في تسهيل مهمة الباحث.

جدول (2)
خصـــائص عينـــة الدراســـة

خصائص العينة		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	77	65.25
	اناث	41	34.75
درجة الإعاقة	كف كلى	40	33.90
	كف جزئى	78	66.10
العمر	14	3	2.50
	15	16	13.60
	16	22	18.60
	17	25	21.20
	18	52	44.10
المستوى الاجتماعى والاقتصادى	متوسط	63	53.40
	منخفض	55	46.60

ج) أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد مقياس المهارات المهنية للمعاقين بصريًا ، وتم الاستعانة بمقياس الصلابة النفسية إعداد (مخيمر،2012)، ومقياس المساندة الاجتماعية المدركة للمراهقين المكفوفين إعداد(عرابي ،2018). بالإضافة الى استمارة جمع بيانات ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إعداد (الشخص، 2013) لأغراض المجانسة بين أفراد العينة نعرضها على النحو الآتي :

1- مقياس مهارات التأهيل المهني للمعاقين بصريًا إعداد / الباحث.

هو أداة تعطي تقديرًا كميًا لقياس مهارات التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية، وتم اتخاذ الخطوات الآتية لإعداد المقياس وهي:

- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التأهيل المهني لذوي الإعاقة البصرية بهدف الوصول إلى صياغة واضحة لأبعاد وعبارات المقياس، ومنها دراسة ويندلى وشابمان Windley&Chapman,2010 ، ودراسة جوزيف وربونسن Joseph& Robinson, 2012، ودراسة ساميرا ورمرو وتشانب وكايا وبيزيك Cimera, Rumrill, Chanb, Kaya, & Bezyak, 2015 ، ودراسة البطوش والدرابكة 2016، ودراسة ديفيس Davis , 2018.

- قام الباحث بصياغة مفردات المقياس، ثم قام بحساب الصدق والثبات على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

1- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس على (10) من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومكوناته وصياغة العبارات والأبعاد، وتم الإبقاء على العبارات ذات نسبة الاتفاق 80% وأجريت بعض التعديلات والملاحظات في ضوء آراء السادة المحكمين.

2- **الصدق التلازمي:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال محك خارجي وهو مقياس الميول المهنية لذوي الإعاقة البصرية إعداد(عبد الرازق، 2012) حيث طبق الباحث المقياس على عينة قوامها(30) معاقًا بصريًا ، وتم حساب معامل الارتباط بين المقياس الحالي ومقياس الميول المهنية ، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0,83) وهي قيمة دالة عند مستوى (0,01) وهو معامل ارتباط مقبول ويدل على صدق المقياس.

3- **ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معاملات الثبات (0,85) وهو معامل ثبات مقبول ويدل على ثبات المقياس.

- **الصورة النهائية للمقياس:** بعد حساب الصدق والثبات لمقياس المهارات المهنية أصبح في صورته النهائية يحتوي على (30) عبارة موزعة على الأبعاد الآتية: البعد الأول : المهارات المعرفية ويتضمن (10) عبارات، والبعد الثاني: المهارات الوظيفية ويتضمن (10) عبارات، والبعد الثالث: المهارات التواصلية ويتضمن (10) عبارات.
- **تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس بأن يعطى درجات على مقياس ثلاثي التقدير حيث تقع الإجابة في ثلاثة مستويات (دائمًا ، أحيانًا ، نادرًا) وتحصل على الدرجات 3، 2، 1 لكل إجابة على التوالي.

2- مقياس الصلابة النفسية إعداد(مخيمر ،2002).

يعد هذا المقياس أداة تعطى تقديرًا كميًا لصلابة الفرد النفسية، ويتكون من (47) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هى(الالتزام والتحكم والتحدي)، وتقع الإجابة في ثلاثة مستويات دائمًا (3) درجات، أحيانًا (2)، نادرًا (1)، وهذه الدرجات تنطبق على الفقرات المصاغة بطريقة

إيجابية في حين يعكس التدرج في العبارات السلبية والتي يبلغ عددها (15) عبارة ، وتتراوح درجات المقياس ككل من (47– 141) ، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام أسلوب التجزئة النصفية (معادلة جتمان) وكان معامل الثبات (0,86)، كما تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل الثبات(0,87)، وللتأكد قام الباحث بإعادة حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار حيث تم تطبيقه على عينة قدرها (30) معاقًا بصريًا ، وجاء معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ(0,44) مما يعطي مؤشرًا للثقة بهذه الأداة ، وأنها صالحة للتطبيق النهائي على عينة البحث.

3- مقياس المساندة الاجتماعية المدركة للمراهقين المكفوفين إعداد(عرابي ،2018).

يعد هذا المقياس أداة تعطى تقديرًا كميًا لتحديد مستويات المساندة الاجتماعية المدركة لدى المراهقين المكفوفين، ويتكون من (22) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هى(المساندة العاطفية، والمساندة المعلوماتية، والمساندة الإجرائية) وتقع الإجابة في ثلاثة مستويات دائمًا (3) درجات، أحيانًا (2)، نادرًا (1)، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام أسلوب التجزئة النصفية (معادلة جتمان) وكان معامل الثبات(0,968)، كما تم استخدام معادلة سبيرمان/ براون وكان معامل الثبات(0,969)،وهو معامل ثبات مرتفع ، وللتأكد قام الباحث بإعادة حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار حيث تم تطبيقه على عينة قدرها (30) معاقًا بصريًا ، وجاء معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ(0,845) مما يعطي مؤشرًا للثقة بهذه الأداة ، وأنها صالحة للتطبيق النهائي على عينة البحث.

4- استمارة جمع بيانات:

وهى عبارة عن استمارة جمع معلومات حول أفراد العينة وتشمل معلومات عن السن والجنس ودرجة كف البصر وعدد أفراد الأسرة تستخدم بهدف مجانسة أفراد عينة الدراسة.

5- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة إعداد (الشخص، 2013)

استخدم الباحث هذا المقياس لتقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لتحقيق مجانسة أفراد العينة ويتكون المقياس من (10) مفردات كل مفردة تتعلق بجانب من الجوانب الخاصة بالحالة الاجتماعية الاقتصادية لدى الأسرة التي ينتمى إليها الفرد ، وتم توزيعها على الطلاب لكى يتم الإجابة عليها بواسطة الآباء، وهى أداة لفظية تصلح للتطبيق على الأفراد في جميع المراحل العمرية لتحديد مستواهم الاجتماعي الاقتصادي، وقام الباحث بحساب ثبات

الاستمارة عن طريق إعادة التطبيق (ن= 32) وتم حساب معامل الثبات وبلغ (0,61)، وهو مؤشر مقبول لثبات الاستمارة وصلاحيتها لتقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

الإجراءات والأساليب الإحصائية:

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة مقياس مهارات التأهيل المهني ، ومقياس الصلابة النفسية ومقياس المساندة الاجتماعية واستمارة جمع البيانات معًا على جميع أفراد العينة ، وتم التطبيق بمدارس النور والأمل للمكفوفين في بنها، وأسيوط ، وبني سويف في الفصل الأول من العام الدراسي 2018 / 2019 م.

ولاختبار صحة الفروض وفي ضوء الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة وطبيعة الفروض ، وحجم العينة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية: معامل الارتباط لبيرسون، واختبار ت T–test ، وتحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول

والذي ينص على أنه " توجد علاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية ومهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط لبيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة.

جدول (3)

قيم معامل الارتباط بين مهارات التأهيل المهني وكل من الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية

مهارات التأهيل المهني	الصلابة النفسية			المساندة الاجتماعية		
	الالتزام	التحكم	التحدي	العاطفية	المعلوماتية	الإجرائية
المعرفية	0,05	0,04	0,13	0,52**	0,37**	0,55**
الوظيفية	0,39	0,39	0,05	0,56**	0,46**	0,59**
التواصلية	0,43**	0,04	0,35**	0,10	0,08	0,10

**** دال عند مستوى دلالة (0,01)**

يتضح من الجدول السابق مايلي:

1- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات التأهيل المهني (المهارات المعرفية) ومكونات المساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة (0,01)، وعدم وجود ارتباط بين بعد (المهارات المعرفية) ومكونات الصلابة النفسية.

2- وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات التأهيل المهني(المهارات الوظيفية) ومكونات المساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة (0,01)، وعدم وجود ارتباط بين بعد (المهارات الوظيفية) ومكونات الصلابة النفسية.

3- وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا بين مهارات التأهيل المهني(المهارات التواصلية) وأحد مكونات الصلابة النفسية(الالتزام، التحدي) عند مستوى(0,01)، وعدم وجود ارتباط بين بعد (المهارات التواصلية) ومكونات المساندة الاجتماعية.

تفسير نتيجة الفرض الأول:

يمكن تفسير نتيجة هذا الفرض من خلال أهمية المساندة الاجتماعية كأحد مصادر العون والنجدة للأفراد ، حيث يعتبر المعاقون بصريًا أكثر حساسية لإدراك الدعم والمساندة وأهميتهما في تقوية المناعة النفسية للفرد، فضلاً عن الإعاقة التي تتطلب تدعيمًا ومؤازرة قوية من قبل المجتمع.(خيال،2013)

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة هاو (Howe,2013) من أن تشجيع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم المساندة الاجتماعية لهم يقلل من تعرضهم للضغوط النفسية ويساهم فى خفض الإحساس بالعجز ويزيد من ثقتهم بأنفسهم ويدفعهم إلى النجاح ويساعدهم للوصول إلى أفضل الفرص الوظيفية لهم ، ودراسة عيسى(2008) التي أشارت إلى أهمية المساندة الاجتماعية في تأهيل المعاقين بفرص العمل المناسبة لقدراتهم.

وتأسيسًا على ما سبق تتضح أهمية الدور الذي تقوم به المساندة الاجتماعية في تأهيل ذوي الإعاقة البصرية ومساعدتهم على تخطي أي عقبات تفرضها عليهم أحداث الحياة المؤلمة، مع توفير وسائل الدعم للوصول إلى أفضل الفرص الوظيفية المتاحة لهم مع الشعور بقيمتهم وفاعليتهم في المجتمع.

بالإضافة إلى الدور المهم للصلابة النفسية ومكوناتها الفرعية(الالتزام ، التحدي، والتحكم) فى التعامل مع ضغوط الحياة اليومية ، وزيادة التوافق المهني والصحة النفسية للأشخاص ، وهى نوع من الدعم المعنوي والمساندة التي تعمل على تحفيز المعاقين بصريًا

لمواجهة الصعوبات التي تواجههم وتزيد من الشعور بالقيمة والقدرة على التحدي مما يجعلهم أكثر نجاحًا في مواجهة ظروف الإعاقة وتشجيع الفرد على بقائه قويًا، كما أن الأشخاص ذوي الالتزام المرتفع يعطون معنى للأشخاص والأحداث والأشياء في محيطهم وأنهم قادرون على العزم والتصميم الهادف ، ويؤدون أعمالهم اليومية في حالة من الرضا والسعادة.

نتائج الفرض الثاني

والذي نص على " تسهم الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية فى التنبؤ بمهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا".

وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على طبيعة الإسهام لكل منهما في مهارات التأهيل المهني.

جدول (4)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بمهارات التأهيل المهني (ن= 118)

المتغيرات المسهمة	الثابت	بيتا	الخطأ المعياري	ت	ف	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
المعرفية	32.677	0,88	0,79	19.986	399.460	0,88	0,87	0,77
المعرفية الالتزام	23.715	0,87	0,78	20.187	209.603	0,88	0,78	0,78
المعرفية الالتزام الإجرائية	21.396	0,81	0,93	15.736	145.142	0,89	0,79	0,78

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1- تسهم المهارات المعرفية في التنبؤ بالتأهيل المهني بنسبة 77%.

2- يسهم بعد الالتزام في التنبؤ بالتأهيل المهني بنسبة 2, 1%.

3- يسهم بعد المساندة الإجرائية في التنبؤ بالتأهيل المهني بنسبة 6, %.

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أهمية المهارات المعرفية التي يمتلكها المعاقون بصريًا التي تساعدهم على ممارستهم لحقوقهم الشرعية خاصة في مجال الحصول على الأعمال التي تتناسب مع استعداداتهم وإمكانياتهم ومعارفهم، مع الأخذ

بعين الاعتبار ظروف الشخص وخصائصه وميوله وقدراته وسمات شخصيته ومستوى تكيفه ومستواه التعليمي ودرجة إعاقته، ومقدار الدعم المقدم له، واستعداد المجتمع لتوفير فرص النجاح الملائمة، التي يستطيع من خلالها الحصول على عمل مناسب يساعده في تأمين متطلباته الحياتية والاستقلال المعيشي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جوزيف وروبنسون (Joseph & Robinson ,2012) حيث أشارت إلى أهمية الخبرات المهنية في زيادة النجاح المهني لذوي الإعاقة البصرية، ودراسة البطوش والدرابكة(2016) التى أكدت على أهمية تطوير القدرات والمهارات الوظيفية لذوي الإعاقة البصرية، مع أهمية التواصل وشبكة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين. ودراسة آدمو (2018) التي أشارت إلى أهمية تأهيل المعاقين بصريًا من أجل توفير فرص العمل المناسبة لهم حسب مستواهم التعليمي.

نتائج الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه " توجد فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) ذات دلالة إحصائية في مهارات التأهيل المهني لدى المعاقين بصريًا " وللتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث تحليل التباين للتعرف على طبيعة هذه الفروق

جدول (5)

يوضح الفروق بين الذكور والإناث في مهارات التأهيل المهني

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	الدلالة
المهارات المعرفية	ذكور	77	30.54	5.90	7.354	0,01
	إناث	41	21.75	3.76		
المهارات الوظيفية	ذكور	77	26.80	5.73	12.153	0,01
	إناث	41	22.19	3.42		
المهارات التواصلية	ذكور	77	23.03	4.23	13.434	0,01
	إناث	41	23.82	2.62		
المجموع	ذكور	77	80.38	11.68	7.378	0,01
	إناث	41	67.78	7.59		

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث في مهارات التأهيل المهني والفروق في اتجاه الذكور.

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

يمكن تفسير وجود فروق في مجال التوجهات نحو مهارات التعليم والتدريب المهني والتقني تبعًا لمتغير الجنس وذلك لصالح الطلاب الذكور، هو أنه ربما يكون للذكور دافعية وطموح ورضا أكبر نحو التعليم والتدريب المهني والتقني للحصول على مصدر للعيش باستقلالية وتحمل أعباء المعيشة أسوة بغيرهم من الأسوياء وشعورهم بدورهم في المجتمع الذي يعيشون فيه، فالتدريب المهني هو المرحلة الضرورية للوصول بالشخص المعاق إلى أفضل مستوى مهني ممكن ينسجم مع إمكانياته وطاقاته وقدراته، مع استمرار سيطرة فكرة النظرة الدونية نحو التوجه لهذا النوع من التعليم والتدريب المهني على تفكير الإناث وأنه مرتبط بتدني المستوى الأكاديمي، وعدم تشجيعهن من قبل البيئة المحيطة بهن مازالت موجودة، مما قد يدفعهن إلى نبذ فكرة الالتحاق بالتدريب المهني والتقني.

وهذا يتفق مع دراسة حبيب (2015) إلى أهمية التدريب على مهارات التواصل، واستخدام الحاسب الآلي، ومهارات التوجه والحركة في حصول المعاقين بصريًا على فرصة عمل حقيقية، وضرورة الاهتمام بوضع التسهيلات في بيئة العمل لذوي الإعاقة البصرية حتى يتمكن من الاندماج والتكيف داخل بيئة العمل.

ودراسة ساميرا ورمرو وتشانب وكايا وبيزيك (Cimera, Rumrill, Chanb, Kaya, & Bezyak, 2015) التي أشارت إلى أن الشباب الذكور لا يتلقون أي استحقاقات أو مساعدات من الضمان الاجتماعى ، بينما الإناث يتلقون إعانات ومساعدات من الضمان الاجتماعي، مع التركيز على أهمية خدمات التأهيل المهني الفردية التى تعزز النجاح الوظيفى على المدى الطويل لدى الشباب المكفوفين وضعاف البصر.

توصيات ومقترحات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي:

1- تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية للمعاقين بصريًا فى مرحلة التأهيل المهني لمساعدتهم على التكيف مع بيئة العمل ومتطلباتها، مع إعادة النظر في فلسفة التأهيل المهني للمكفوفين.
2- تطوير برامج التدريب المهني للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية التي تتلائم مع متطلبات سوق العمل، والانتقال إلى برامج التوظيف المدعومة التي توفر المساندة للمعاق في بيئة العمل، والإرشادات لصاحب العمل والزملاء.

3- التواصل مع أصحاب العمل وتشجيعهم على تشغيل المعاقين وإقناعهم بطاقاتهم وقدراتهم، مع العمل على رفع الروح المعنوية للمعاقين بصريًا ، وإشعارهم بالحب والحنان وتشجيعهم على الاعتماد على أنفسهم فيما يستطيعون القيام به من أعمال، وإتاحة الفرصة لهم لإثبات ذواتهم.

4- استحداث عدد من المجالات والتخصصات بحيث يتوافر فيها الارتباط بسوق العمل ورسم خريطة مهنية فردية لكل طالب تكون مناسبة لمستواه المهني وقدراته وميوله.

المراجـــع

- آدمو، هالة كمال.(2018).الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدي المعاقين بصريًا باتحادالمكفوفين بولاية الخرطوم، *رسالة ماجستير* ، جامعة النيلين: السودان.
- البطوش، مصلح عبد الله والدرابكة، محمد مفضي.(2016). تقييم برامج التأهيل المهني وفق المعايير الدولية لضمان الجودة المقدمة لذوي الإعاقات البصرية في مراكز التأهيل المهني في الأردن من وجهة نظر المدربين ، *مجلة التربية الخاصة* ، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية : جامعة الزقازيق ،4،(16) 215 – 253.
- الجندي، نبيل جبرين وعمرو، حافظ علي.(2015). درجات ومصادر الصلابة النفسية لدى منتسبي الأجهزة الأمنية الفلسطينية. *مجلة البحوث الأمنية*، كلية الملك فهد الأمنية: 63، (24) 199- 223.
- الجوالدة، فؤاد عيد والقمش، مصطفى نوري.(2012). *البرامج والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة*، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الحضري، سومة أحمد. (2018). معنى الحياة وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالأمل لدى عينة من المعاقين بصرياً المراهقين ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية ، 14،(2)، 85- 161.
- الدبور، أحمد محمد.(2007). مستويات الصلابة النفسية ومدى فعالية برنامج لتنميتها لدى المعاقين بصريًا، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب: جامعة المنوفية.
- الروسان، فاروق فارع. (3013). قضايا ومشكلات فى التربية الخاصة، ط3، عمان: دار الفكر.

- الزارع ، نايف عابد.(2006). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، عمان : الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزعمط ، يوسف شلبي. (2005). التأهيل المهني للمعاقين ، ط2، عمان: دار الفكر.
- الشخص ، عبد العزيز السيد. (2013). مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، دليل المقياس، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- القريطي، عبد المطلب أمين.(2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*، القاهرة : دار الأنجلو المصرية.
- القريوتي، إبراهيم أمين والبسطامي، غانم جاسر.(1995). مبادىء التأهيل : مقدمة في تأهيل الأشخاص من ذوي الإعاقة، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- القريوتي، إبراهيم أمين.(1999).العوائد الاقتصادية لعمل المعوقين، اللقاء التدريبي الأول حول التخطيط الاستراتيجي برامج التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، نظمه بيت الأمل بالتعاون مع الاتحاد العام للجمعيات الخيرية ، 10 إلى 13 يوليو، عمان : الأردن.
- القمش ، مصطفى نورى والسعايدة ، ناجي منور.(2008). قضايا وتوجهات حديثة فى التربية الخاصة ، عمان: الأردن ، دار الطريق للنشر والتوزيع.
- المشعل، عباس أحمد. (2005). الواقع المهني لذوي الإحتياجات الخاصة في دولة الكويت، الكويت : مطبعة حكومة الكويت.
- جبر، جبر محمد (2013). علم النفس الإيجابي، ط2، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- جبر، جبر محمد.(2005). مدى فعالية ثلاثة أساليب للتوجيه والارشاد النفسى لتنمية مفهوم الذات والصلابة النفسية لدى المكفوفين، مؤتمر الارشاد الاجتماعى النفسى ودوره فى العملية التعليمية،سوريا،المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية،(2) 153 – 220.
- حبيب، فيليب ماهر.(2015). دور منظمات المجتمع المدني في تأهيل المعاقين بصريًا لدمجهم داخل بيئة العمل، دراسة حالة للمؤسسة التنموية لتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس.

- خيال، محمود أحمد.(2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كعوامل مخففة للضغوط الوالدية بين أمهات أطفال الذاتوية والإعاقة العقلية، مجلة علم النفس الهيئة المصريه للكتاب ، 1، (99) 44- 70.
- سالم، محمود مندوه. (2015). الدلالات التميزية للمراهقين المعاقين حركيا والعاديين من خلال الصلابة النفسية وبعض سمات الشخصية ، دراسة سيكومترية اكلينيكية ، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا،(60) ، 1- 80.
- سليمان، خالد رمضان.(2012). نموذج مقترح لتفعيل دور مراكز التأهيل المهني للمعاقين فى التدريب والتشغيل فى ضوء الاتجاهات العالمية ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة المنصورة، 78، (3) 453- 506.
- سليمان، نهال صلاح الدين وعبدالوهاب، هدى عبدالحميد. (2005).العلاقة بين الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وادراك النجاح للاعبى الانشطة الرياضية ذوي الاحتياجات الخاصة ، *مجلة كلية التربية* ، جامعة المنوفية ، (3) 256-205.
- شعيب، على إبراهيم وعصفور، إيمان حسنين.(2017).المساندة الاجتماعية كما يدركها ذوي الاحتياجات الخاصة فى علاقتها ببعض المتغيرات ، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، 5 (18) 1- 45.
- عبد الرازق، محسن درغام.(2012). الميول المهنية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية من ذوي الاحتياجات الخاصة، *رسالة ماجستير* ، معهد الدراسات التربوية: جامعة القاهرة.
- عبدالصمد، فضل إبراهيم.(2002). الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمنيا: دراسة سيكومترية – كلينيكية ، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، جامعة المنيا ، كلية التربية، 16،(2) 229- 284
- عرابي ، محمد محمد. (2018). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المراهقين المكفوفين، *رسالة ماجستير* ، كلية التربية، جامعة بور سعيد.
- عيسى، عبد العزيز إبراهيم. (2008). المساندة الاجتماعية وتأهيل المعاقين اجتماعيًا ، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية ، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية* ، جامعة حلوان 12- 13 مارس،(12) 5846 – 5889.

- محمود، هويدة حنفى.(2007).المساندة الاجتماعية كما يدركها المكفوفون والمبصرون من طلاب جامعة الإسكندرية وتأثيرها على الوعي بالذات لديهم، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،17،(55) 311- 366.
- مخيمر، عماد محمد. (2002). *مقياس الصلابة النفسية*، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- مخيمر، عماد محمد.(1996). إدراك القبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة ، *مجلة دراسات نفسية* ، 6 (2) 275- 299.
- مسعود، وائل محمد ومحمد، عبد الصبور منصور ومراد ، محمد حامد. (2005). *التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، المفاهيم والإجراءات* ، الرياض : الأكاديمية العربية للتربية الخاصة.
- Barton, R. (1999). Psychosocial Rehabilitation Services in Community Support Systems: A Review of Outcomes and Policy Recommendations. **Psychiatric Services**, 50 (4) 525-534.
- Chronister, J, Frain, M, Chou, C, Cardoso, E.(2008).The Relationship Between Social Support and Rehabilitation Related Outcomes: A Meta-analysis, **Journal of Rehabilitation,** 74(2) 16-32.
- Cheng, S.&. Chan, A.(2004): The multidimensional scale of perceived social support: dimensionality and age and gender differences in adolescents**, Personality and Individual Differences**, 37(7) 1359-1369.
- Cimera, R , Rumrill, P, Chanb, F, Kaya, C,& Bezyak, j.(2015). Vocational rehabilitation services and outcomes for transition-age youth with visual impairments and blindness , **Journal of Vocational Rehabilitation** , 43 , 103–111
- Davis, L. (2018). A Narrative Examination of the Perception Employment by the Visually Disabled , Doctorate of Education , **Grand Canyon University**. UMI Number: 10748707.

- Giesen, M. & Hierholzer, A.(2016). Vocational rehabilitation services and employment for SSDI beneficiaries with visual impairments, **Journal of Vocational Rehabilitation**, 44 ,175–189.
- Hadidi, M. Al Khateeb, J.(2014). A Comparison of Social Support among Adolescents with and without Visual Impairments in Jordan: A Case Study from the Arab Region , **Journal of Visual Impariment & Blindness,** 108 (5) 414 – 427.
- Howe, M. (2013). Academic accommodations, social support, and academic self-efficacy: predictors of academic success for post-secondary students with disabilities. Unpublished Ph.D. Thesis, College of Natural and Health Sciences, **University of Northern Colorado.**
- Joseph. M, Robinson. M. (2012). Vocational Experiences of College-educated Individuals with Visual Impairments. **Journal of Applied Rehabilitation Counseling,** 43,(4) 21-28.
- Maddi , S. (2002). The story of hardiness:.Twenty years of theorizing , Reasearch and Practice, **Consulting Psychology Journal,** 54 , 173-185.
- Maddi , S. (2004). Hardiness : an operationalization of Existential courage , **Journal of Humanistic Psychology ,** 44 ,(3) 279-298.
- McDonnall, M. (2017). The relationship between employer contact with vocational rehabilitation and hiring decisions about individuals who are blind or visually impaired. **Journal of Rehabilitation,** 83(1) 50-58.
- McDonnall, M.(2005). Predictors of Competitive Employment for Blind and Visually Impaired Consumers of Vocational Rehabilitation Services , **Journal of Visual Impairment and Blindness,** 303-315.

- Pascolini, D.& Mariotti ,S.(2012).Global estimates of visual impairment: 2010, British, **Journal of Ophthalmology**, 96 (5) 614-618.
- Papadopoulos, K. Papakonstantinou, D, Koutsoklenis, A, Koustriava, E, & Kouderi, V.(2015). Social Support, Social Networks, and Happiness of Individuals With Visual Impairments, **International Rehabilitation Counseling Research,**58(4)240-249.
- Windley, D& Chapman, M. (2010). Support workers within learning/ intellectual disability services perception of their role, training and support needs, British, **Journal of Learning Disabilities,** 38(4) 310-318.